اليمين حتى عقوبته وهي الكفاية ثم عقوبة كل من كان له
قدرة وقد ابتلاكم الله بالعقوبات لتذكروا ولتتوبوا قال
تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء
لعلهم يضرعون اخبر تعالى عن الامم الماضية الذين ارسل اليهم
الانبياء انه اخذهم بالبأساء والضراء يعني بالبأساء ما
يصيبهم من فقر وحاجة ونحو ذلك لعلهم يتضرعون ويتوبون
واعظم التوبة والانابة القيام بالوظائف الدينية واعظمه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى لعن الذين كفروا
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون والمعاصي مذهبة للنعم موجبة لحلول
النقم واعظم المعاصي ترك الصلاة قال تعالى فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا ومن الناس من يترك حضورها في
الجماعات ويظن في نفسه انه قد ادى فريضته على
الوجه المطلوب وهيهات هيهات قال بعض السلف
في قوله تعالى اضاعوا الصلاة والله ما تركوها
ولو تركوها لكانوا كفارا قال عبد الله بن عمر ان هذه
الصلاة

الصلاة من حافظ عليها وحفظها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا
نجاة وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية ابن خلف و
في الحديث من ترك الصلاة متعمدا برئت منه ذمة الله وذمة نبيه
وفي حديث آخر من اخرها عن وقتها من غير عذر وقد ثبت
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله
بعذاب من عنده وعن ابن مسعود اذا ظهر الزنا والربا في
قرية اذن الله بهلاكها وفي حديث ما من قوم يظهر فيهم الزنا
الا اخذوا بالفناء وفيه ايضا لن تظهر الفاحشة في قوم قط حتى
يعلنوا بها الا ظهرت فيهم الطواعين والاوجاع التي لم تكن
في اسلافهم وفي حديث [illegible] حليته
منه وقعت على جبل من جبال الدنيا لذاب فاطلبوا رضى الله
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون واغضبوا لغضبه وقوموا بربه
صادقة ونية صالحة ولا تاخذكم في الله لومة لائم
واحذروا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل انه
اذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه الناهي فنهاه تعذيرا
فاذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة
بالامس فلما رأى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم ببعض ثم لعنهم
على لسنة انبيائهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

Copyright © King Saud University